

الغيبة

[268] علي، عن علي بن الحكم، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي الطفيل، قال: سألت ابن الكواء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن الغضب، فقال: هيهات الغضب، هيهات موتات بينهم موتات، وراكب الذعلبة (1)، وما راكب الذعلبة، مختلط جوفها بوضينها (2)، يخبرهم بخبر فيقتلونهم، ثم الغضب عند ذلك " 39 - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هودة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الانصاري، عن أبي مالك الحضرمي، عن محمد بن أبي الحكم، عن عبد الله بن عثمان، عن أسلم المكي (3)، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن اليمان، قال: يقتل خليفة ما له في السماء عاذر، ولا في الأرض ناصر، ويخلع خليفة حتى يمشى على وجه الأرض ليس له من الأرض شيء، ويستخلف ابن السبية (4) قال: فقال أبو الطفيل: يا ابن أختي ليتني أنا وأنت

(1) الذعلبة - بالكسر - : الناقة السريعة.

(2) الوضين: بطن منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل على البعير كالحزام على السرج، وقال في النهاية منه الحديث " اليك تغدو قلما وضينها " أراد أنها هزلت ودقت للسير عليها. وقال العلامة الملجس (ره) بعد نقل ذلك عن الجزري: يحتمل أن يكون ما في الخبر كناية عن السمن أو الهزال أو كثرة سير الراكب عليها واسراعه. (3) في بعض النسخ " حصين المكي " وفي بعضها " حكم المكي " وكلاهما تصحيف والصواب كما يظهر من نسخة مخطوطة " أسلم المكي " وهو مولى محمد بن الحنفية وله قصة مع أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام لا بأس بذكرها، نقل أنه قال له أبو جعفر عليه السلام: " أما إنه - يعني محمد بن عبد الله بن الحسن - سيظهر ويقتل في حال مضيقة، ثم قال: يا أسلم لا تحدث بهذا الحديث أحدا فإنه عندك أمانة، قال: فحدثت معروف بن خربوذ بذلك وأخذت عليه العهد مثل ما أخذ علي، فسأله معروف عن ذلك، فالتفت عليه السلام إلى أسلم، وقال أسلم: جعلت فداك أخذت عليه مثل الذي أخذت علي، فقال عليه السلام: لو كان الناس كلهم لنا شيعة لكان ثلاثة أرباعهم شكاكا، والربع الآخر أحمق " رواه الكشي في رجاله. (4) تقدم الكلام فيه في عنوانه ص 230.